

شرح بلوغ المرام _ الدرس (551) عماد السواكير

عماد السواكير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والسامعين وللمصنف رحمه الله رضي الله عنه قال فضلت سورة الحج بسجديتين. رواه ابو داود في المواسيم. ورواه احمد - 00:00:00 والترمذي موصولا من حديث عقبة بن عامر وزاد فمن لم يسجدتهما فلا يقرأها. وسنده ضعيف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:20 الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو الدرس الخامس والخمسون. بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام -

00:00:40

الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وقد انتهى بنا الكلام احبتي في الله في الاحاديث التي اوردها ابن حجر في باب سجود السهو وغيره ويعني بغيره سجود التلاوة - 00:01:00

وها هنا وسجود الشكر فيما يأتي. تكلمنا احبتي في الله عن المسائل المتعلقة بالمواضع المتفق عليها. والمواضع المختلف فيها. فقلنا ان المواضع التي اتفق العلماء على وجود سجود تلاوة فيها عشرة - 00:01:17

وقد اختلفوا في خمسة سيكون المجموع خمسة عشر موضعا في القرآن الكريم اما الخمسة فهي الثلاثة في المفصل. سجدة النجم والانشقاق والعلق. وبيننا ايها الاحبة الكرام ان الراجح مذهب احبتي في الله جماهير العلماء الى - 00:01:38

او على ان السجود سجود التلاوة مشروع فيها. والخلاف في الموضع الرابع عشر في سورة صاد. وبيننا ايها الاحبة الكرام ايضا ان الراجح هو ما ذهب اليه الاحناف والمالكية من مشروعية سجود التلاوة في سورة صاد - 00:02:02

انتقل ابن حجر رحمه الله الى الحديث عن السجدة الثانية في سورة الحج. فاورد حديثين وهو الموضع الخامس عشر من مواضع سجود التلاوة في القرآن الكريم. فقال وعن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنه قال فضلت سورة الحج بسجديتين - 00:02:22

قال رواه ابو داود في المراسيل ورواه احمد والترمذي موصولا من حديث عقبة بن عامر وزاد فمن لم يسجدتهما فلا يقرأهما سنده ضعيف. نبوب على هذين الحديثين بقولنا احبتي في الله حكم السجدة الثانية في الحج - 00:02:43

تقدم معنا ان السجدة الاولى في الاية الثامنة عشرة في سورة الحج المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. الاية قلنا هذا الموضوع من المواضع المتفق عليه - 00:03:07

الان ايها الاحبة الكرام هذا الحديث يتكلم عن السجدة الثانية. على وجه التحديد. اقول ابدأ بالتخريج اما الحديث الاول وهو حديث خالد بن معدان فقد رواه ابو داود في كتابه المراسيم ابو داود له كتاب اسمه السنن وهذا المشهور وله كتاب اخر اسمه المرسى -

00:03:32

رواه ابو داود من طريق معاوية ابن صالح عن عامر ابن جشيد عن عامر ابن جاشيب عن خالد ابن معدان قال او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج بسجديتين - 00:03:57

والحديث مرسل والمرسل يا ابا عبدالله هو الذي يرفعه التابعي الى النبي عليه الصلاة والسلام يرويه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبين التابعي والنبي من؟ صحابة سيكون الاسناد ايها الاحبة الكرام - 00:04:25

فيه انقطاع. وفيه انقطاع. وهذا الحديث ايها الاحبة الكرام رجاله ثقات الا معاوية بن صالح وخالد ابن المعدان تابعي خالد بن معدان

تابعي وليس صحابيا هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - 00:04:51

كما قال رحمه الله ضعيف. وقد حكم بضعفه الامام الالباني. وهو حديث مرسل كما سمعتم. اما حديث عقبة الذي قال عنه ابن حجر ورواه اي الحديث احمد والترمذي موصولا من حديث عقبة بن عامر يعني هذا الكلام فضلت سورة الحج - 00:05:14
سجدين جاء موصولا من حديث عقبة بن عامر وزاد اي فيه فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما قال ابن حجر وسنده ضعيف. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اخرجهم احمد وابو داود - 00:05:35

والترمذي احمد وابو داود والترمذي من طريق ابن لهيعة عن مشرح مشرح ابني هاعان عن مشرح ابني هاء هاء الف عين الف نون هاعان عن عقبة ابن ابن عامر به - 00:05:56

ولفظه عقبة يقول قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدين؟ قال نعم اي النبي عليه الصلاة والسلام ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما وهذا الحديث اعل بعلتين العلة الاولى - 00:06:26

العلة الاولى انه من رواية ابن لهيعة وابن لهيئة هذا ايها الاحبة الكرام متكلم فيه العلماء انقسموا فيه منهم من ضاعفه مطلقا ومنهم من قبله ومنهم من حكم ضعف حكم بضعفه بعد احتراق كتبه - 00:06:50

هذا محدث كان عنده كتب فاحتترقت فاختلفت اصبحت رواية ماذا؟ فيها اشكال. منهم من صحح رواية العبادة الثلاثة عنهم قالوا لان هؤلاء العبادة رأوا عنه قبل الاختلاط الراوي هذا متكلم فيه احبتي في الله كما - 00:07:13

سمعتم وهو مدلس لكن هذا الحديث رواه عنه ابن وهب وهو احد العبادة الذين رووا عنه قبل الاختلاط اذا انتفت العلة الاولى هذا عند من صحح رواية العبادة. والا يا ابا علي من العلماء من يرد روايته مطلقا - 00:07:38

اقول والعلة الثانية ايها الاحبة الكرام تفرد مشرح ابني هاعان عنه ومشرح هذا متكلم فيه يعني الحديث لم يروه الا مشراح ابن هاعان قال ابن رجب عن مشرة يخطى ويخالف يروي عن عقبة مناكير - 00:08:08

لا يتابع عليها مناكير لا يتابع عليها لاحظوا في اخر الحديث ماذا قال يا فاضل ومن لم يقرأ ومن لم يسجدهما فلا في رواية صعبة لذلك قال يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها. نعم وثقه بعض العلماء - 00:08:50

وخلاصة ما يمكن ان يقال فيه ايها الاحبة الكرام انه صدوق الا اذا روى عن عقبة كما نصص على ذلك ابن رجب وغيره من الحديث ايها الاحبة الكرام ضعيف ابن رجب - 00:09:12

لذا الحديث ضعيف بعرفه الترمذي وابو داود والنووي وابن حجر والالباني وقواه وقواه البيهقي شيخ بن باز وشعيب في تحقيقه المسند شعيب الارنوط قواه هذا الحديث باي شيء يا ابا فايز؟ بمرسل خالد بن معدان - 00:09:34

يعني هذا مع هذا يقوى الحديث عنده كذلك وهو ننتبه مهمة هذي قواه باثار الصحابة في هذا الباب وبحديث عمرو بن العاص عند ابي داود وابن ماجه من طريق الحارث بن سعد العتيقي - 00:10:14

حديث عمرو بن العاص عند ابي داود وابن ماجه من طريق الحارث ابن سعد العتيقي عن عبد الله ابن منين عن عبد الله ابن منين عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث مرفوع - 00:10:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة هاهنا الشاهد وفي سورة الحج سجدة هاهنا وهذا الحديث حسنه النووي - 00:11:14

وضعه وهو الصواب عبد الحق الاشبيلي والالباني وضعه عدد من المحققين النقاد كعبد الحق الاشبيلي ومن المعاصرين الالباني واعلوه احبتي في الله بجهالة بن منين والحارث ابن سعد كما قال ابن القطان والذهبي - 00:11:42

اذا حديث عمرو بن العاص لا يثبت وكما قلت استدلو باثار عن الصحابة. وهذا اصح ما جاء استدلو باثار عن الصحابة منها ما ثبت عن عمر عند البيهقي بسند صحيح كما قال ابن حزم - 00:12:11

والبوصيري عند البيهقي بسند صحيح عن عبدالله بن ثعلبة انه صلى مع عمر رضي الله تعالى عنه الصبح فسجد في الحج سجدين سجد في الحج سجدين والسجدة الثانية كما تعلمون هي الاية السابعة والسبعين يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

الخير لعلكم تفلحون. اقول ايها الاحبة الكرام ايضا ايضا ما ثبت عن ابن عمر عند عبد الرزاق من طريق مالك عن عبد الله ابن ابن دينار ثبت عند عبد الرزاق في مصنفه من طريق ما لك عن عبد الله ابن دينار قال رأيت ابن عمر - 00:13:09

يسجد في الحج سجدتين ولعل اقول ولعل حديث خالد يتقوى المرسل بخلاف حديث عقبة لنكارتة ولا سيما في قوله فمن لم يسجدهما فلا يقرأه. يعني ان لم تسجد لا تقرأ - 00:13:42

السجدة واقول ايها الاحبة الكرام المسائل والفوائد لذلك يمكن لفاضل ان يلخص فيقول لا يثبت شيء مرفوع لذلك في خلاف ويثبت ماذا اثار عن الصحابة في سجدتي الحج. عمر وابنه - 00:14:13

اقول احبتي في الله المسائل والفوائد افضل يصح هذا لعله لكن لعله يعني اقرب الى السجدة اقرب مذكور نعم نعم. هذا ما يثبت. هذا لا يصح. الحديث غير صحيح اين؟ فيه منع من قراءتهما اذا لم تسجد - 00:14:38

وهذا ايها الاحبة الكرام كما سيأتي معنا ان شاء الله في الحديث القادم. في حكم سجود التلاوة ان الصحيح سنيته وليس الوجوب. اقول ايها الاحبة الكرام المسائل والفوائد المسألة الاولى اتفق العلماء - 00:15:14

على ثبوت السجدة الاولى في سورة الحج. فهي ثابتة باتفاق العلماء. عند الآية السابعة عشرة التي تلوت عليكم قبل قليل المسألة الثانية حكم السجدة الثانية في سورة الحج وهي عند قوله - 00:15:28

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. الآية السابعة والسبعين اقول ايها الاحبة الكرام هذه اختلف فيها العلماء فذهب الشافعي واحمد ومالك في رواية وابن تيمية - 00:15:45

شافعي واحمد ومالك في رواية وابن تيمية انها السجدة الثانية من مواضع السجود. يعني السجود مشروع استدلالا بالاحاديث والاثار عن الصحابة. حديث الباب والاثار عن الصحابة عن عمر وابنه. وكذلك عن علي - 00:16:06

وبالدرء وابن عباس وبموسى حتى قال ابن قدامة وهذه مهمة وهو يشير الى اثار الصحابة قال ابن قدامة لا يعرف لهم مخالف يعني كأن هذا اجماع الصحابة لا يعرف من الصحابة احد - 00:16:32

ما قال بايش بمشروعية السجدة الثانية في سورة الحج قال ابو اسحاق ادركت الناس منذ سبعين سنة يسجدون في الحج سجدتين ادركت الناس منذ ماذا سبعين سنة يسجدون في الحج - 00:17:01

سجدتين ولا سيما ايها الاحبة الكرام ان السجدة في الآية الثانية امر يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا بينما في الموضع الاول ايها الاحبة الكرام من سورة الحج اخبار الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات والارض؟ ما في اسجدوا - 00:17:29

واستدلوا ايضا بما روي عن عمر ان عن ابن عمر انه قال وهذا موجود في كتب الفقه ولم اقف عليه مسندا موجود في بعض كتب الفقه ولم اقف عليه مسندا - 00:18:02

لو كنت تاركا احدي هوما يعني احدي السجدتين لتركت الاولى يعني ابن عمر يقول لك نكون سأترك ما اترك الثانية اترك الاولى. لماذا؟ لان الثانية فيها امر في السجود وقد اخرج عبد الرزاق عن نافع ان ابن عمر - 00:18:27

واباه عمر كانا يسجدان في الحج سجدتين وقال ابن عمر كما قلت لكم لو سجدت فيها واحدة كانت السجدة الاخيرة احب هذا القول الاول وترون قوة الدالة والقول الثاني يا كرام - 00:18:58

وهو قول مالك وابي حنيفة واحمد في رواية وهو عدم مشروعيتها السجدة الثانية قالوا ما في سجود ثاني في سورة الحج هي سجدة واحدة ما هو دليلهم يا كرام؟ دليلهم ضعف الاحاديث - 00:19:28

الحديث المرفوعة ضعيفة ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ايضا الله جل في علاه في هذه السجدة جمع بين الركوع السجود. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا قالوا هنا عندنا جمع بين الركوع - 00:19:50

والسجود لذلك انت غير مأمور ليه؟ لانك لو كنت مأمورا بالسجود لكنك مأمورا بايش؟ بالركوع. وهذا لا يقول به احد هذا لا يقول به احد قالوا ويكون الركوع مستحب لذلك ما استحب احد الركوع. فهم يقولون هذه فيها جمع بين الركوع والسجود - 00:20:12

فكيف تفرق بين الركوع والسجود؟ اذا غير مشروعة استدلال قوي لكن سنجيب عليه. الراجح الاول الراجح قول الاول وهو ثبوت السجدة الثانية. ومشروعية السجدة الثانية في سورة الحج طب ما هي دية الترجيح؟ الاثار عن الصحابة - [00:20:39](#)

عمر وابنه وابو اسحاق يقول لك ادركت ايش؟ سبعين منذ سبعين سنة الناس يسجدون في الحج كم سجدة؟ سجدتين. فعل الصحابة. ونقل ابن قدامة قال لا مخالف لهم لما سرد عدد من الصحابة القائلين - [00:20:59](#)

لذلك لذلك هذا هو الراجح. اما يا ابا شهب ذكر الركوع هم يستدلون يقولون غير مشروع. الدليل قالوا لانه قال اركع واسجد. اركعوا واسجدوا. وانتم ما احد يقول انه الركوع مشروع - [00:21:17](#)

التلاوة نقول ان الجمع ويجب ان الجمع بين الركوع والسجود ان هذا الجمع لا يقتضي ترك السجود فانا مشروع للسجود وغير مشروع لي الركوع عند التلاوة وقد جمع الله في سجود التلاوة - [00:21:34](#)

بين السجود وغيره وهي مواضع سجود متفق عليها اقول في بعض مواضع سجود التلاوة يوجد جمع بين السجود وغيره خروا سجدا وايش؟ وبكيا فهل يقول ان هنا تسجد وتبكي؟ لا - [00:22:01](#)

اذا الجمع بين السجود وغيره لا يعني ترك السجود في ظل السجود ماذا؟ مشروع مندوب يظل السجود مشروع مندوب بل في سورة النجم ماذا قال فيها سجدة النجم فاسجدوا لله واعبدوا - [00:22:23](#)

ما يقول هنا انه جمع بين السجود والعبادة. لذلك نترك السجود. هذا ما يقول به احد لذلك الراجح ايها الاحبة الكرام مشروعية السجود. والله تعالى اعلم. وبهذا كم يكون عدد السجود الثابت على - [00:22:43](#)

ما اخترناه كله المواضع الخمسة عشر. كلها ثابتة وهي التي يعني في رسم المصاحف وتنسيق المصاحف اليوم ان المواضع الخمسة عشر يشار اليها بعلامة سجدة السجود ننتقل الى مسألة مهمة جدا ايها الاحبة الكرام. تفضل - [00:23:03](#)

حديث عمر وعن عمر رضي الله عنه قال يا ايها الناس انا يمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم عليه. رواه البخاري. وفيه ان الله لم يكن السجود الا من شاء. وهو في وهو في الموظف. اورد ابن حجر ايها الاحبة الكرام - [00:23:31](#)

حديث عمر ونبوب عليه بقولنا حكم السجود. ما هو حكم السجود؟ هل السجود واجب او هو مستحب سجود للتلاوة نقول ايها الاحبة الكرام اورد ابن حجر حديث عمر وفيه قال اي عمر يا ايها الناس - [00:24:02](#)

انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم عليه. رواه البخاري قال وفيه يعني في البخاري ان الله لم يفرض السجود الا ان نشأ. يعني اذا شاء الانسان - [00:24:24](#)

وهذا ايضا في الموطأ وسيأتي تخريجه باذن الله. فاقول حكم السجود سجود للتلاوة نقول ايها الاحبة الكرام اولا التخريج الحديث الاول اخرجه البخاري. نعم. لكن سنذكر سنده لحاجة. اخرجه البخاري - [00:24:45](#)

من طريق ابن جريج قال اخبرني ابو بكر ابن ابي مليكة من طريق ابن جريج قال اخبرني ابو بكر ابن ابي مليكة عن عثمان ابن عبد الرحمن التيمي عن عثمان ابن عبد الرحمن التيمي - [00:25:03](#)

عن ربيعة بن عبد الله التيمي الهدير هكذا وصفه او لقبه قال يقول هذا ربيع بن عبد الله قرأ عمر ابن الخطاب يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل سجدة حتى اذا جاء السجدة - [00:25:27](#)

قال يا ايها الناس انما الكلام لمن؟ لعمر. يا ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر ولم يسجد عمر. هذا كلام او هذا سياق الحديث. ماذا قال البخاري وانتبه - [00:25:58](#)

قال البخاري وزاد نافع عن ابن عمر الكلام للبخاري بعد ان ساق السند والمتن قال وزاد نافع عن ابن عمر ان الله ان الله يعني عن ابن عمر عن عمر طبعاً - [00:26:25](#)

ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء ان الله لم يفرض السجود الا ان فمعنى قوله او قوله وفيه يعني في البخاري وهذا الحديث الذي فيه ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء - [00:26:46](#)

بخاري روايته له ماذا معلقة لان البخاري يقول لك يا ابا هشام زاد نافع ما ذكر السند بينه وبين نافع لذلك ابن حجر قال وهو في

الموطأ لماذا احالك على الموطأ - 00:27:17

بعد ان قال لك وهو في البخاري. في البخاري ليس موصولا البخاري ليس موصولا. وانما موصول في الموطأ. اقول ايها الاحبة الكرام. وقد رواه هذا الحديث مالك في موطنه وتنبه من طريق هشام ابن عروة - 00:27:36
عن ابيه من هو ابو عروة ابن الزبير من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير ان عمر بن الخطاب قرأ سجدة وهو على المنبر قرأ سجدة وهو على المنبر - 00:27:57

فنزل وسجد وسجد الناس معه ثم قرأها يوم الجمعة الاخرى واحد قرأها على المنبر فنزل وسجد وسجد الناس معه. واذكر احد الخطباء صلينا الجمعة عنده فسجد للتلاوة وهو على المنبر ما زال في السجد - 00:28:16
اقول يقول ثم قرأها يوم الجمعة الاخرى فتهياً الناس للسجود فقال على رسلكم عمر يقول على رسلكم ان الله لم يكتبها علينا الا ان نشاء ان الله لم يكتبها علينا الا ان نشاء فلم يسجدوها. ومنعهم من السجود - 00:28:40
انه ما سجد ما يسجد للسامع. ومنعه من السجود. وهذا الحديث الذي عندما في الموطأ فيه انقطاع وهذا الحديث الذي عند مالك في الموظفين قطاع فان عروة ابن الزبير ولد في خلافة عثمان - 00:29:13

ولد في خلافة عثمان يعني ماذا لم يدركه عمر وهو يخبر عن عمر الان هو يخبر اناظر اقول ولكن ونحن نخرج بالجملة التي قال وفيه ان الله لم يفرض السجود علينا. وللحديث الاول في البخاري وامر منتهي. والمعنى واحد - 00:29:43
لكني اقول لكن اخرج عبد الرزاق من طريقين اخرجه عبد الرزاق من طريقين طريق مالك وطريق البخاري اخرجه من طريقين. طريق ما لك وطريق البخاري ثم قال ثم قال عبد الرزاق وهو يروي عن ابن جريجة - 00:30:06
جريج ثم قال قال ابن جريج يقول لك عبد الرزاق قال ابن جريج وزاد نافع عن ابن عمر انه قال لم يفرض السجود علينا الا ان نشاء لم يفرض السجود علينا الا ان نشاء - 00:30:29

نعم. لذلك هو ثابت ولله الحمد والمنة حديث البخاري لا شك فيه والزيادة التي وفيه ان الله لم يفرض السجود الا ان شاء الله وهذا فيه تصريح لم يفرض ننتقل ايها الاحبة الكرام الى المسائل والفوائد. ما هو حكم سجود التلاوة؟ جمهور العلماء - 00:30:59
على استحبابه لا على وجوبه جمهور العلماء يرون ان سجود التلاوة مستحب وليس بواجب فلو لم يسجد طارق فلا شيء عليه ابدأ وقد استدلوأ بحديث الباب. حديث الباء قال ان الله لم يفرض - 00:31:28
ومن لم يسجد فلا اثم عليه استدلوأ بحديث الباب فنفى الاثم عن تارك الفعل مختاراً يقول فلا اثم عليه هذا نفى للاثم. عن تارك للفعل باختياره يدل على عدم الوجوب - 00:31:56

يدل على عدم الوجوب وكذلك استدلوأ بان عمر فعل هذا وقال هذا على مرأى ومسمع ممن من الصحابة وبالتالي كانه اجماع الصحابة كأنه ايش؟ اجماع الصحابة عدم القول بالوجوب ايضاً ايها الاحبة الكرام مما استدل به الجماهير حديث زيد في الصحيحين - 00:32:18

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قرأت عن النبي عليه الصلاة والسلام النجم فلم يسجد فيهما. لو كان واجب لايش؟ لسجد النبي عليه الصلاة والسلام ايضاً احبتي في الله استدلوأ - 00:32:54
استدلوأ الجماهير. بالاتفاق بالاتفاق على مشروعية الايماء بها في سجدة التلاوة للمسافر المتنفل قالوا المسافر المتنفل يجوز له ان يومئ بها ايماء لو كانت فرضاً هل يجوز ان يوء بها ايماء اماء - 00:33:11

قالوا هذا يكون في النوافل الاماء يكون في النوافل لا في الفروض والقول الثاني ايها الاحبة الكرام قول ابي حنيفة واحمد في رواية قالوا بالوجوب وجوب سجود التلاوة على التالي والسامع - 00:33:36
وجوب سجود التلاوة على التالي والسامع. فان لم يسجد ايش؟ فقد اثم. تراك واجب وهذا ايها الاحبة الكرام القول استدلوأ له لقوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا لا يسجدون - 00:34:01
قالوا هذا سياق ذم الله يذم الناس هنا الذين اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. قالوا والذم يكون لتراك ايش؟ واجب كذلك استدلوأ

بالايات الامرة بالسجود. فاسجد فاسجدوا لله استدلو بالايات قالوا الامر للوجوب - [00:34:29](#)

اما الايات التي فيها الاخبار بالسجود عدم الامر المتر ان الله يسجد له هذا خبر. هنا لا يوجد امر بالسجود وانما اخبار عن سجود تلك المخلوقات لله. اليس كذلك قالوا - [00:34:55](#)

اصحاب هذا القول يا فاضل قالوا اما الايات التي فيها الاخبار فهي بمعنى الامر اجماعا اجمع العلماء يا كرام. على ان الايات التي بمعنى الاخبار ان الايات التي بالاخبار عن السجود انها بمعنى الامر هنا - [00:35:18](#)

انها بمعنى الامر نعم. ايضا استدلو بحديث ابي هريرة في صحيح مسلم مرفوعا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان. يبكي يقول يا ويله وفي رواية يا ويلى - [00:35:40](#)

امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلين سبحان الله. هذا الحديث في صحيح مسلم. الشاهد فيه ماذا؟ قال امر ابن ادم وكذلك الشاهد فيه ان ترك السجود سبب من اسباب العقوبة - [00:36:09](#)

طبعاً واجابوا عن هذا كما سلفت. واستدلو ايضا اصحاب القول الثاني باثر ابن عباس عند ابن ابي شيبه قال السجدة على من سمعها ومن تلاها السجدة على من سمعها ومن تلاها - [00:36:42](#)

وبانه سجود يفعل في الصلاة. قال هذا السجود في الصلاة فلا يكون الا واجبا كسجود الصلاة وسجود السهو. والقول الثالث في هذه المسألة يا كرام رواية عن احمد وهو التفريق - [00:37:08](#)

قالوا سجود التلاوة واجب في الصلاة سنة خارج الصلاة هذا القول الثالث سجود التلاوة واجب في الصلاة سنة خارج الصلاة. ما هو الراجح ايها الاحبة الكرام؟ الراجح القول الاول وهو ان جمهور العلماء وهو ان سجود التلاوة - [00:37:36](#)

مستحب للدلالة المذكورة ترك النبي عليه الصلاة والسلام للسجود وكلام عمر في البخاري لا اثم عليه ويجاب عن حديث ابي هريرة الذي فيه امر بالسجود انه اخبار عن السجود الواجب - [00:37:58](#)

اخبار عن السجود الواجب وبان الامر فيه اي الامر في الايات كيف نفعل بالايات التي تقول اسجدوا هذا امر يجاب عن الامر عن الامر الذي في الايات بانه صرف بالدلالة الاخرى وهي ترك السجود - [00:38:24](#)

اي نعم ما في حرج. ما في حرج. لو فعلت ذلك. لا هو الصحيح انها سنة. الصواب انها سنة. نعم. الصواب والراجح ان سجود التلاوة سنة وليس بواجب يا كرام - [00:38:56](#)

وحديث عمارة يا ابا شهم واضح جدا فلا اثم عليه يقول نعم. اقول ايها الاحبة الكرام يجاب عن الامر بانه صرف من الوجوب الى الاستحباب وهي الدالة التي فيها ترك النبي عليه الصلاة والسلام للسجود. مثل حديث زيد بن ثابت وكذلك حديث عمر الذي هو صريح - [00:39:18](#)

في هذا الباب اما الآية التي فيها انه في السياق الذم واذا قرئ عليهم القرآن ايش يسجدون فهذا الذم لمن ترك السجود فما لهم لا لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون قالوا - [00:39:42](#)

الآية لمن ترك السجود عنادا وكبرا. لمن ترك السجود عنادا وكبرا ولكن مع ترجيحنا يا اخواني للسنية الا ان سنية تعني ماذا؟ ان يحرص لكن لو لم يسجد فلا اسمعني - [00:40:05](#)

ولا حرج في ذلك والله تعالى اعلم. ننتقل ايها الاحبة الكرام الى الحديث السادس والرابعين. وهو ايضا حديث في مسألة مهمة جدا تفضل وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجد - [00:40:30](#)

ما معه رواه ابو داود بسند فيه دين واحسن قولوا احبتي في الله اورد ابن حجر حديث ابن عمر الذي فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن - [00:41:00](#)

فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه قال ابن حجر رواه ابو داود وفيه لين نقول احبتي في الله واحرص على سماع هذه المسألة. نقول احبتي في الله نبوب على هذا الحديث بقولنا حكم التكبير - [00:41:23](#)

لسجود التلاوة المصلي اذا قرأ سجدة واراد ان يسجد كبر او ينزل دون تكبير هذه المسألة التي سندرسها ان شاء الله تعالى اقول احبتي في الله. اولاً التخریج تخريج الحديث - [00:41:51](#)

ابن حجر قال رواه ابو داود بسند فيهرين اقول ايها الاحبة الكرام اولاً التخریج. هذا الحديث اخرجه ابو داود في سننه من طريق عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الله بن عمر - [00:42:11](#)

عن نافع عن ابن عمر عبد الله بن عمر غير الصحابي هذا هذا من نسله من ذريته عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به اي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر - [00:42:32](#)

وسجد وسجدنا معه. اقول احبتي في الله قال ابو داود عاقب هذا الحديث بعد ان ساق هذا الحديث بسنده ومثله قال ابو داود قال عبد الرزاق اي شيخه وكان الثوري يعجبه هذا الحديث - [00:42:54](#)

كان الثوري يعجبه هذا الحديث. قال ابو داود بعد ان نقل كلام الثوري قال يعجبه لانه كبر عليكم السلام ورحمة الله. يعجبه لانه كبر. وهذا الحديث احبتي في الله حديث ضعيف - [00:43:19](#)

حديث ضعيف وقد اعل هذا الحديث بانه من رواية عبد الله ابن عمر المكبر ايش يعني المكبر؟ عبد الله ابن عمر هذا له اخ السلام ورحمة الله. اسمه عبيد الله بن عمر - [00:43:39](#)

فالاول عبد الله المكبر بالتكبير. وعبيد الله بالتصير وصار هذا شهرة لهم في الرواية اعني في كلام النقاد في الجرح والتعديل فقالوا ايها الاحبة الكرام عبد الله المكبر ضعيف وقد تفرد به - [00:43:59](#)

عبد الله هذا ضعيف وقد تفرد به وقد خالفه اخوه من هو المصغر؟ عبيد الله فرواه في الصحيحين فرواه كما في الصحيحين دون ذكر التكبير قرأ مر بسجدة فسجد ما قال ايش؟ ما قال ما قال كبر ما قال الله اكبر - [00:44:23](#)

هذه الرواية اين في الصحيحين للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعث. وبعد احبتي في الله كنا نتكلم - [00:44:54](#)

وقبل الاذان عن تخريج حديث ابن عمر الذي رواه ابو داود بسند قال ابن حجر فيه لين وبوبنا عليه بحكم التكبير لسجود التلاوة وهو قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجد نمر - [00:45:17](#)

قلت ايها الاحبة الكرام هذا الحديث ضعيف وقد اعين بانه من رواية عبد الله ابن عمر راويه عن نافع عن ابن عمر وعبد الله ابن عمر ضعيف عند اهل العلم وقد خالفه اخوه المصغر عبيد الله ابن عمر فرواه كما في الصحيحين دون ذكر التكبير - [00:45:43](#)

دون ذكر التكبير لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الحديث حكم عليه عدد من العلماء بانه ضعيف وان هذه الرواية من كرهة فهذا الضعيف خالف ثقة وهذه الرواية من كرهة. لذلك حكم بضعفه ابن الترمذاني - [00:46:10](#)

والامام النووي والحافظ بن حجر العسقلاني والامام البابي. قالوا عن هذا الحديث انه ضعيف لا يثبت اما المسائل والفوائد المستنبطة من هذا الحديث. المسألة الاولى احبتي في الله حكم التكبير - [00:46:31](#)

لسجود التلاوة حكم التكبير لسجود التلاوة في الصلاة سيصلي اماما او منفردا فمر بآية فيها سجود تلاوة وانا نسجد يكبر او ينزل صامتا دون تكبير. نقول ايها الاحبة الكرام ذهب الجماهير - [00:46:49](#)

جماهير العلماء الى مشروعية التكبير لسجود التلاوة في الصلاة للرفع منه وخفض يعني للنزول وايش؟ والصعود وهذا هو قول الائمة الاربعة قول الائمة الاربعة ايها الاحبة الكرام قالوا بمشروعية التكبير لسجود التلاوة في الصلاة للخفض - [00:47:18](#)

والرفع وقول الائمة الاربعة استدلو بالحديث. هذا الحديث الذي معنا كبر وسجد واستدلوا ايضا ايها الاحبة الكرام بالنظر فقالوا هذا السجود منفرد حكمه حكم سجود السهو. تكبر سجود السهو وحكمه كحكم سجود الصلاة فيكبر له. واستدلوا ايضا بعموم حديث ابي هريرة في الصحيح - [00:47:55](#)

حين انه كان يصلي فيكبر كلما خفض ورفع ابو هريرة وكان يقول اني لاشبهكم صلاة بالنبي عليه الصلاة والسلام وبحديث وائل بن حجر عند احمد وغيره بان النبي عليه الصلاة - [00:48:30](#)

السلام كان يكبر عند كل خفض ورفع هذا ايها الاحبة الكرام او هذه المسألة الاولى ان جماهير العلماء ذهبوا ومنهم الائمة الاربعة الى مشروعية التكبير ولم اقف على مخالف لهم في من تقدم - [00:48:49](#)

ولم اقف على مخالف لهم في من تقدمت. وذهب الشيخ الالباني رحمه الله الى عدم مشروعية التكبير استدلالا بعدم ثبوته في الاحاديث لكن ايها الاحبة الكرام هذا الاتفاق او هذا النقل الذي - [00:49:14](#)

ذكرناه عن جماهير العلماء يدل سلمكم الرحمن مع عموم حديث ابي هريرة وحديث وائل ابن حجر على مشروعيته والله تعالى انا اعلم ولا سيما ان الامام الالباني رحمه الله نفسه اثبتته عن ابن مسعود فقال بثبوته عن - [00:49:36](#)

عن ابن مسعود ولما فيه ايها الاحبة الكرام من مصلحة ظاهرة لا سيما اذا كان المسجد كبير ويوجد فاصل بين الصفوف فلا يرون الامام فلا يدرون ما الذي يحدث؟ اذا سكنت الامام فجأة - [00:50:00](#)

ثم نزل اما اذا كبر فان في ذلك ايها الاحبة الكرام حفاظا على الصلاة. والله تعالى اعلم. هذه المسألة الاولى. اذا جود التلاوة ماذا؟ مشروع باتفاق الائمة الاربعة بل هو مذهب الجماهير. ولن اقف فيما بحثت ولعل بحثي - [00:50:17](#)

قاصر على مخالف لهم من السلف. ممن؟ من السلف لذلك بعض اخوانه يتشدد وينكر على من يكبر. ويرى ان التكبير بدعة وقوله هو البدعة قوله بدعة بدعة لان التكبير هو المروي عن جماهير العلماء سلفا وخلفا والله - [00:50:38](#)

تعالى اعلم والله تعالى اعلم. المسألة الثانية حكم التكبير خارج الصلاة. سنقرأ القرآن وممر بسجدة تلاوة. يسجد فوراً او يكبر. نقول هذه المسألة ايها الاحبة الكرام وقع فيها شيء من الخلاف - [00:51:04](#)

فذهب الجمهور ومنهم الائمة الاربعة ومنهم الائمة الاربعة الى ان الى ان تالي القرآن اذا اراد السجود فانه ويكبر لسجود التلاوة تكبر لسجود التلاوة وهذا قول الائمة الاربعة مع اختلاف في - [00:51:25](#)

فيه عن مالك لكن هذا القول منسوب الائمة الاربعة وهو المعتمد في مذاهبيهم استدلالا بالحديث وهو عام الصلاة وغيرها. كبر وسجد وايضا ايها الاحبة الكرام استدلو بما استدلو به في المسألة الاولى بانه هذا السجود مثل السجود - [00:51:52](#)

التلاوة الذي يقع بعد السلام. سجود التلاوة بعد السلام يا كرام. يكبر له او ما يكبر يكبر سجود السهو احسنت. سجود السهو بعد السلام يكبر له او لا يكبر؟ كبر له. قالوا هذا مثله. خارج الصلاة - [00:52:15](#)

لذلك يشرع التكبير لسجود التلاوة خارج الصلاة عند اصحاب هذا القول. والقول الثاني المسألة فيها خلاف القول الثاني انه يكبر للخفض. يعني اذا اراد ايش؟ السجود انه يكبر للخفض اي عند - [00:52:31](#)

سجود التلاوة ولا يكبر اذا رفع ولا يكبر اذا رفع. وهذا القول رواية عن ابي حنيفة وهذا القول رواية عن من؟ عن ابي حنيفة واختاره بعض الحنابلة وبعض الشافعية ومن المعاصرين جمع من العلماء كابن باز وابن عثيمين - [00:52:53](#)

قالوا يوجد دليل على ماذا على التكبير للهوي للسجود. للخفض كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وما فيش دليل انه كبر اذا ايش اذا قام فقالوا عندنا دليل على التكبير للنزول لا على التكبير عند الرفع منه. هذا القول الثاني - [00:53:19](#)

ايها الاحبة الكرام والقول الثالث في هذه المسألة ان التكبير لا يشرع مطلقا وانا اتكلم عن اي تكبير تكبير سجود التلاوة اين؟ خارج الصلاة. وهذا قول لابي حنيفة ومالك في رواية عنهما. يعني رواية عن مالك ورواية عن ابي حنيفة احفظها. رواية عن مالك وعن ابي حنيفة الى انه لا يشرع خارج الصلاة - [00:53:47](#)

التكبير ايها الاحبة الكرام وهو ظاهر اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية لعدم الدليل والراجح وبه اختتم عند العبد الضعيف القول الثاني وهو انك تكبر لايش للخفض خارج الصلاة. تكبر للخفض خارج الصلاة والله تعالى اعلم. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - [00:54:14](#)

- [00:54:39](#)